. @ 107 @

(^ لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون (87) وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم ا بكفرهم فقليلا ما يؤمنون (88) ولما جاءهم كتاب) * * * * * * والقراءة المعهودة بجزم اللام ، وهم جمع الأغلف ، ومعناه : قلوبنا في أوعية مما تقول لا نفهم شيئا من ذلك وهذا مثل قوله تعالى : (^ وقالوا قلوبنا في أكنة) . .

وأما الغلف : بضم اللام : جمع الغلاف . ومعناه : قلوبنا أوعية العلم ، وليس فيها مما تقول شيء . أي : ما تقوله فليس بشيء . .

(^ بل لعنهم ا بكفرهم) طردهم ا عن الفهم والرحمة . وأصل اللعن : الطرد والأبعاد وقال الشاعر : .

(ذغرق به القطا ونفيت عنه % مقام الذئب كالرجل اللعين) .

أي : مقام الذئب اللعين ، يعني : المطرود . .

(فقليلا ما تؤمنون) قيل : أراد به المشركين ومعناه : قليل إيمانهم والمراد [به] إيمانهم بأن ا خالقهم وخالق السماوات والأرض . .

وقيل : أراد به أهل الكتاب ؛ لأن الذين آمنوا منهم أقل من الذين آمنوا من المشركين . .

وقيل : معناه : فلا يؤمنون أصلا . .

وحكى الكسائي عن العرب : قل ما تنبت هذه الأرض إلا الكراث والبصل . أي : لا تنبت إلا الكراث والبصل . .

قوله تعالى : (^ ولما جاءهم كتاب من عند ا) يعنى القرآن . (^ مصدق لما معهم) من التوراة والإنجيل . .

(^ وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا) يستنصرون ؛ ومنه قول الشاعر :